

## شرح الحائية د عماد السوايعر الدرس السابع

عماد السوايعر

وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين افيح ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك تنصح وقل يخرج الله بكاد تنصح ولا الحوض والميزان انك تنصح. تنصح وقل يخرج الله العظيم بفضل من النار - [00:00:03](#)

على النهر في الفردوس تحيا بمائه. كحب حمير السيل جاء يطفح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:38](#)

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فيا ايها الاحبة هذا هو المجلس السابع من مجالس شرح حائل ابن ابي داود والتعليق عليها والتي نظمها - [00:01:01](#)

ناظمها رحمة الله عليه في بيان مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة. وكنا قد تحدثنا ايها الاحبة في مطلع هذه الدروس المباركة بحول الله وقوته. تحدثنا عن اهمية معرفة علم العقيدة. اذ ان هذا العلم يتعلق بالله جل وعلا - [00:01:19](#)

يتعلق باسمائه وصفاته فهذا العلم ايها الاحبة من العلوم التي لا يسع المسلم جهلها. اذ ينبغي عليها في كثير من مسائل الاعتقاد ينبغي عليها ايمان وكفر والعياذ بالله. لذا ينبغي على العبد المؤمن ان يتفقه - [00:01:39](#)

وان يتعلم العقيدة التي انزلها الله جل وعلا على النبي صلى الله عليه وسلم. ودان بها النبي صلى الله عليه وسلم واعتقدها ودان بها الصحابة الكرام. ثم التابعون ثم التابعون. ثم من سار على دربهم الى يوم يبعثون - [00:02:03](#)

ولا سيما ايها الاحبة في هذه الايام التي نواجه فيها حملة على كافة الصعد واهل المستويات. حملة ايها الاحبة يراد منها التشكيك والزعزعة والطعن في عقيدة اهل السنة والجماعة وطمس معالمها وتحريفها - [00:02:23](#)

اشد تحريف ولا عجب ايها الاحبة اذا يسمع الواحد منا ان من الناس من هم في اعلى المناصب وفي اعلى المقامات الدنيوية ويحملون اعلى الرتب الشرعية ينسبون ايها الاحبة عقيدة اهل السنة والجماعة ينسبون - [00:02:43](#)

هنا عقيدة الائمة الاربعة الى رجل ولد بعد موت الائمة الاربعة بعد اخر الائمة الاربعة صوتا بعشرين سنة لما يخرج علينا اليوم من يخرج ويقول ان الائمة الاربعة كانوا على عقيدة ابي الحسن الاشعري. هذا اخواني جهل له قرون - [00:03:04](#)

كيف يكون الائمة الاربعة على عقيدة هذا العالم رحمة الله عليه. وقد ولد بعد وفاة الامام احمد الامام احمد توفي سنة اثنين واربعين ومئتين وابو الحسن الاشعري ولد سنة ستين ومئتين للهجرة - [00:03:26](#)

فكيف يكون السابق على معتقد لاحق هذا ايها الاحبة يطرح ويقال الغاية والهدف منه تشويه معتقد اهل السنة والجماعة وابعاد الناس عن العقيدة الصحيحة. فان الناس ايها الاحبة ان انحرفوا عن معتقد اهل السنة والجماعة الصحيح سيتعلقون بالقبور - [00:03:45](#)

وسيتعلقون بالخرافات والبدع والضلالات التي تزيد الامة جهلا بعد جهل وهذا غاية ما يصبو اليه اعداء هذه الملة من الكفار. الذي يقرأ ويطلع اخواني على الكتابات الغربية الامريكية عندهم جمعيات ومؤسسات متخصصة في دراسة احوال المسلمين. مثل جمعية او مؤسسة راند - [00:04:09](#)

هل ينبغي على كل مسلم ان يطلع ويعرف ما هي جمعية راندا هذي هذي ايها الاحبة اقامت دراسة على الواقع المسلم فاوصت الحكومات الامريكية بتبني عقيدة الاشاعرة وعقيدة ابي الحسن الاشعري والماتوريدي وتبني - [00:04:37](#)

الطرق المنحرفة عن جادة اهل السنة والجماعة على حساب عقيدة السلف. هذا اخواني حفظكم ربي جل وعلا المستفيد الاول منه من

الكفار. لم؟ لان هذه العقائد تعلق الناس بالخرافات كما قلنا والاساطير. فيبقى - 00:04:58

جهلة يعبدون الله على جهل يشركون مع الله. يدعون غير الله يستغيثون بغير الله. عقيدتهم ليست هي العقيدة الصحيحة التي ارتضاها الله جل وعلا له كما ان الجهل اذا فشى وعم وطم ستزداد الامة تخلفا ورجوعا ونكوصا عن الحق ولا سيما - 00:05:18  
اما اذا ما ادركنا ان الحكومات الكافرة تدفع مليارات الدولارات من اجل احياء بعض الطرق المنحرفة التي ابيها الاحبة لا يوجد عندها شيء اسمه جهاد. ولا يوجد عندها شيء اسمه انكار المنكر. فهم يحبون مثل هذه التوجهات. ويدعمونها. لان العبد المسلم - 00:05:43  
ان تعلق بغير الله فاشرك مع الله. من ذا الذي ينصره على الكافر الله جل وعلا يقول ان تنصروا الله ينصركم. فكيف ننصر الله ونحن نلوذ بالقبور والاولياء والصالحين فنستغيث بهم ونذبح عندهم ونذر لهم ونعقد الايمان عليهم. كيف سينصروا الله؟ ونحن -

00:06:08

نعبد الله ببدع وخرافات ما انزل الله بها من سلطان وكنا قد تحدثنا ابيها الاحبة في مجالسنا الماظية عن بعض البدع التي يروج لها اهل الباطل في مثل هذه الايام. والتي ابيها الاحبة - 00:06:35

والله لا تزيد الامة الا ضعفا. والله المستعان. لذا لا ينبغي على الانسان ان يتساهل في طلب علم العقيدة. وان وان يتعلم عقيدة من؟ عقيدة اهل السنة والجماعة. هذه العقيدة اخواني من الذي نظمها - 00:06:53

من الذي نظمها؟ ابن ابي داود. ومتى توفي ابن ابي داود؟ سنة ثلاثين ومائتين للهجرة. هذه المسائل التي يرى ابن ابي داود هذه العقيدة التي يقررها ابن ابي داود هي عقيدة السلف الصالح - 00:07:11

هي التي ادرك عليها التابعين. وادرك التابعون عليها صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف يأتينا اليوم من يأتينا يريد منا ان نغير عقيدتنا. فنشرك مع الله جل وعلا ونعطل اسماء الله وصفاته ونحرف عن الجادة التي - 00:07:28

قررها اهل السنة والجماعة في كتب الاعتقاد. هذه كلمة ابيها الاحبة لابد ان نذكرها وان نقف عندها وقفات. حتى لا يتساهل واحد منا في لزوم هذه المجالس وضبطها وتعليمها وتعلمها لاننا اليوم ابيها الاحبة في حرب على العقيدة. نسأل الله السلامة والعافية -

00:07:51

يحاربوننا في عقيدتنا. فيريدون منا ان ننحرف. لما تسمع ابيها العاقل ان السفير الامريكي في مصر يحظر احتفال المولد النبوي فيباركه يحتفل بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. يدرك المسلم بفطرته ان هذا الفعل ليس من دين الله في شيء - 00:08:11

اليوم تنفق المليارات لاحياء البدع والخرافات التي ما زادت الامة الا جهلا على جهل. نسأل الله السلامة والعافية. نقول ابيها الاحبة عودا على كلام الناظم رحمة الله عليه. قال وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين افصح. يتحدث الناظم - 00:08:36

وعن مسألة عقدية مهمة. وهي ركن من اركان الايمان. وهي مسألة القدر. ابيها الاحبة الركن الذي وقع فيه خلاف بين اهل السنة والجماعة وبين مخالفهم من اركان الايمان هو القدر - 00:08:56

هو القدر. لما ابيها الاحبة لان القدر الايمان بالقدر لم يأتي صريحا في نص القرآن الكريم الله جل وعلا ذكر اركان الايمان في القرآن ليس كذلك لكن القدر اين ذكر ابيها الاحبة الايمان بالقدر؟ ذكر في سنة النبي صلى الله عليه - 00:09:15

عليه وسلم لذا الذي ينحرف عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم سينكر ركننا من اركان الايمان والعياذ بالله. قال امن الرسول ما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:09:35

واليوم الاخر ذكر في آيات كثيرة لكن القدر ابيها الاحبة لم يذكر. لذا كما سندرس بعد قليل جاءنا من جاء فانكر القدر ونفاه والعياذ بالله الايمان بالقدر ما تعريفه ابيها الاحبة نكتب هو ان نؤمن بعلم الله تعالى - 00:09:52

وبتقديره للامور قبل حدوثها ينبغي ان تؤمن بالله بعلم الله وبتقديره للامور قبل وقوعها وبافعال الله جل وعلا وارادته وبافعال الله جل وعلا وارادته ومشيئته وخلقه وايجاده هذا معنى الايمان بالقدر. لما نقول نحن امنا بالقدر يعني ان نؤمن بعلم الله -

00:10:17

وبتقديره للامور قبل حدوثها. وبافعال الله وارادته ومشيئته وخلقه ايجاده ما هو دليل الايمان بالقدر ابيها الاحبة دليل الايمان

بالقدر اكتبوا حفظكم الله دليله حديث جبريل عند مسلم حديث جبريل مشهور لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:53](#) رجل فسأله حديث جبريل عند مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال فاخبرني عن الايمان. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته - [00:11:21](#) كتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر. خيره وشره هذا نص صريح صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:41](#) وسلم ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان مراتب القدر كثير من الناس ايها الاحبة لا يفهم القدر على المراد الصحيح فيتخبط الناس في هذا الباب تخبطا عجيبا - [00:12:00](#) فان جئت الى صاحب معصية فانكرت عليه وقوعه في المعاصي. يقول لك يا اخي الله عز وجل لو شاء الله لما جعلني عاصي لو اراد الله عز وجل اصلي. صل يا محمد يقول لك ان شاء الله - [00:12:27](#) يعلق الصلاة بمن؟ بالمشيئة. هذا اخواني جهل بالقدر وبمراتبه. معرفة مراتب القدر تعينك على فهم فلسفة القدر. ما هو القدر؟ ما هي مراتب القدر؟ المرتبة الاولى اخواني للقدر العلم فلا يقع شيء الا بعلم الله - [00:12:43](#) هذه المرتبة الاولى للقدر. وبصورة اوضح ايها الاحبة اي ان الله علم بالامور قبل ان تقع هذه المرتبة الاولى من مراتب القدر وادلتها كثيرة والله عليم بذات الصدور الى اخره. كل الايات التي جاء فيها ذكر العلم - [00:13:12](#) المرتبة الثانية من مراتب القدر ايها الاحبة. وهذه مراتب مجتمعة يفهم القدر الكتابة كتابا والدليل ايها الاحبة كما ذكر اخونا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم في صحيحه - [00:13:37](#) قال عليه الصلاة والسلام حديث عبد الله بن عمر ابن العاص عند مسلم في صحيحه قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قبل ان يخلق فلان - [00:14:02](#) في خمسين الف سنة كتب عليه كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لكن تنبه فهي المرتبة الاولى العلم. ثم الكتابة. يعني رب العزة والجلال علم ان فلانا من الناس - [00:14:22](#) كافرا فكتب عليه اخواني لو ان الله جل وعلا كتب الكفر على عباده قبل ان يعلم وهو العليم بما يقع منهم لكان حسابه لهم يوم القيامة ظلما وحاشا لله لو ان الله كتب على فلان ان يكون كافرا فكيف يحاسبه؟ وقد كتب عليه الكفر - [00:14:44](#) الله ما كتب الكفر او الذنب او المعصية على صاحبها الا ماذا؟ الا بعد ان علم انه سيعصي. فكتب عليه من اخواني هذا الملحظ وهذه المسألة يا ابا عمر دقيقة جدا من فهمها - [00:15:13](#) لا يدخل عليه اي شك او اي شبهة في باب القدر رب العزة والجلال علم بما سيقع منك فكتبه عليك لم يكتب عليك ثم علم من اخواني لو كتب عليك للزمك - [00:15:36](#) ولكان هذا جبرا كما سيأتي بعد قليل. المرتبة الثالثة اخواني من مراتب القدر المشيئة والارادة يعني علم الله بسابق علمه ان فلانا سيكون كافرا فكتب عليه كتب في اللوح المحفوظ - [00:15:56](#) ان فلان سيكون كافرا ثم شاء الله جل وعلا واراد هذا الشيء شاء الله واراد منه هذا الشيء فنبه اخي الحبيب لو قلنا ان الله علم الكفر فكتبه ولكنه ما شاءه ولا اراده - [00:16:21](#) على تفصيل في الارادة الكونية والشرعية كما سيأتي بعد قليل. لقلنا اخواني ان شيء يحدث رغما عن عن ارادة الله وهذا كفر. نسأل الله السلامة والعافية اذا الله جل وعلا لا يحدث شيء الا بارادته. لا يحدث شيء في هذا الكون ابدا ايها الاحبة. الا - [00:16:48](#) الله وارادته. وما تشاؤون الا ان ان يشاء الله هذي المرتبة الثالثة اخواني المرتبة الرابعة ايها الاحبة الخلق والايجاد الخلق والايجاد قلنا علم الشيء فكتبه شاءه قبل ان يوجد ثم - [00:17:08](#) اوجده ثم اوجده. تخيل لو انه اوجده قبل ان يشاءه. لقلنا اوجد شيئا قبل ان قبل ان يريد. وهذا ايضا نقص في حق الرب جل وعلا هذي المراتب اخواني على هذا الترتيب في غاية الاهمية. علم كتابة مشيئة خلق وايجاد - [00:17:36](#)

نأخذ مسائل تتعلق بالقدر. مسائل مهمة جدا اخواني اولا مسألة الاخذ بالاسباب هل فيها منافاة للقدر هل فيها منافاة للقدر نحن نعلم ايها الاحبة ان كل شيء وقع وسيقع هو بقدر الله جل وعلا - [00:18:02](#)

قد يأتي الشيطان الى فلان الناس ويقول طب لماذا العمل ولماذا السعي؟ ما دام ان كل شيء مكتوب ومنتهي قبل ان يخلق.

نقول اخواني هذا من الاخذ بالاسباب - [00:18:35](#)

لا بد للعبد ان يأخذ بالاسباب فان النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة لما اسري به الى بيت المقدس على البراق مع جبريل ربط البراق بالحلقة التي يربط بها الانبياء. هل يوجد عاقل يمكن ان يشك ان البراق - [00:18:49](#)

لماذا ربطه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعلمنا انه يوجد شيء اسمه الاخذ بالاسباب. بالاسباب. الله جل وعلا قادر على ان ينزل على مريم في حالة المخاض الرطب لكن امرها بايش؟ هزي اليك بجذع النخلة. لا يجلس واحد في البيت يقول الله يرزقني. يأتيني الرزق مقدر. لا شك. لكن لابد ان - [00:19:12](#)

امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. لا بد من الاخذ بالاسباب. والا ايها الاحبة اذا لم يأخذ العبد بالاسباب اب فان هذا لا يعد توكل حقيقيا على الله وانما يسمى تواكل وانما يسمى تواكل وثمة فرق بين الامرين - [00:19:36](#)

ولا يظن الانسان انه ان اعتمد اعتمادا مطلقا ولم يأخذ بالاسباب انه مؤمن بالقدر اكثر من غيره الذي الله جل وعلا وعد نبيه بالنصر او لم يعده وعده ولا على الرغم من ذلك لما جاءه الاحزاب الى المدينة ماذا صنع اخواني - [00:19:56](#)

اتخذ اسباب الخندق اليس كذلك؟ هذا ما الذي دفعه الى الحفر؟ حفر الخندق الاخذ بالاسباب في مواجهة الكفار. لذا من السفاهة ان لا يأخذ الانسان بالاسباب هذي مسألة اخوان مقولة لو تكتبوها اخواني - [00:20:18](#)

يقولون يقول الناس وهذه مقولة صحيحة. ان الله علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون الله جل وعلا علم ما كان. كل شيء يعلمه. وما سيكون سيقع. لا يوجد شيء اخواني لا يعلمه الله جل وعلا - [00:20:42](#)

قالوا وما لم يكن لو كان كيف يكون؟ هذي الجزئية الاخيرة اخواني نعرف تفسيرها او نستطيع ان نأتي بمثال عليها؟ الله علم ما كان. علم ما وقع من الانسان وما سيكون هذا واقع ويعني لا احد يشك فيه. امثلته كثيرة يعلم ان فلان سيولد له ولد وان فلان سيرزق وان فلان كذا وكذا - [00:21:09](#)

لكن ما معنى قولهم؟ وما لم يكن لو كان كيف يكون يعني ايها الاحبة رب العزة والجلال من تمام علمه انه يعلم الاشياء التي لم تقع لو وقعت كيف سيكون - [00:21:39](#)

وقوعها وحدوثها واعطيكم امثلة على هذا كلكم يعرفها الامثلة لكن تحتاج الى استحضار الله جل وعلا ماذا قال؟ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنهم قال عن اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هل اهل النار يرجعون؟ يخرجون من النار؟ بعد ما يدخل النار يمكن - [00:21:58](#)

يرجع للحياة الدنيا هذا لم يكن الله علمه وعلم انه لو كان لو ردوا علم ماذا سيكون؟ قال لعادوا لما نهوا عنه مثال اخر قال رب العزة والجلال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. هل خرج المنافقون مع المؤمنين؟ ما خرجوا. رب العزة - [00:22:21](#)

ايها الجلال يقول لكم اخواني لو خرجوا لو كان هذا الذي لم يكن هم لم يخرجوا لكن لو وقع الخروج فيعلم الله جل وعلا كيف سيكون هذا الخروج؟ ما زادوكم الا الا خبالا. هذا امثلة على قول العلماء ويعلم ما كان وما سيكون وما - [00:22:44](#)

لم يكن لو كان كيف يكون. قد تسأل اثنني بمثال على قول العلماء ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. قل له كما قال ربنا العزة والجلال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - [00:23:04](#)

لو خرجوا هل خروجهم وقع؟ هذا لم يكن ورب العزة قال لو انهم خرجوا فلن يزيدوكم الا ضعفا. وهذا مثال على ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ وكذلك قول الله جل وعلا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - [00:23:18](#)

انواع الارادة. قلنا قبل قليل ان الله اراد الاشياء وشاءها ما هي انواع الارادة؟ هذي مسألة مهمة جدا اخواني الارادة ارادتان عند اهل السنة والجماعة الاولى ايها الاحبة ارادة شرعية - [00:23:41](#)

ارادة شرعية تعريفها اخواني هي التي يحبها الله وقد لا تقع والتفريق بين نوعي الارادة له ثمرة كبيرة سنتعرف عليها بعد قليل النوع الاول من انواع الارادة يا ابا عائشة الارادة الشرعية وهي التي يحبها الله وقد لا تقع وقد لا تقع. هل يمكن ان يريد الله شيئا ولا يقع؟  
نقول نعم - [00:24:00](#)

لكن اي نوع من انواع الارادة هذا يسمى؟ ارادة شرعية. نعطيكم مثال اخواني. الله جل وعلا ماذا قال؟ وقضى ربك الا تعبدوا الا هذي ارادة او ليست ارادة قضى ربنا وشاء الا يعبد الا هو - [00:24:44](#)

لكن وقع الكفر او لم يقع وقع الشرك او لم يقع اخواني؟ وقع نقول هذه الارادة شرعية. يحبها الله ولكن قد لا تقع والنوع الثاني اخواني الارادة كونية الارادة الكونية اخواني ضابطها - [00:25:03](#)

انها لابد ان تقع لا بد ان تقع وما دليلنا اخواني ان الله لا يحبها؟ قبل قليل. الارادة الشرعية هي التي يحبها الله الله جل وعلا ماذا قال؟ قلنا بالمثل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وقال ولا يرضى لعباده الكفر. طيب كيف لا يرضى لعباده الكفر - [00:25:34](#)

ومن عباده من هم كفار هذي شبه يلقيها الناس اليوم. فبناء عليها ايها الاحبة ينفون القدر. يقولون الله ما يعلم شيء الا بعد وقوعه لما تأتي تناقضه يقول لك رب العزة والجلال لا يحب الكفر. والكفر قد وقع. فهل يقع شيء رغما عن ارادة الله نقول انتبه - [00:26:02](#)

ثمة فرق بين الارادة الشرعية وهي التي يحبها الله ويريدها. قد تقع وقد لا تقع والارادة الكونية وهي التي ايها الاحبة يحبها الله وقد لا يحبها لكن لابد لا بد ان تقع - [00:26:27](#)

مثل الموت هذا ارادة كونية. كل واحد سيموت. هل هذه تتخلف وقد لا تقع؟ لا تقع لا بد ان تقع على الجميع تسأل سؤالاً ثم نبحت في صحة هذا السؤال وكنت قد تحدثت عنه من قبل - [00:26:46](#)

سؤال في باب القدر ينبني على ما ذكرناه من مسائل سابقة وهو قول الناس هل الانسان مسير او مخير هذا سؤال يسأل عنه الناس كثيرا اليوم. الانسان مسير او مخير - [00:27:12](#)

نقول حفظكم ربي جل وعلا هذا السؤال في اصله خطأ وانما السؤال الصحيح عند اهل السنة والجماعة هو قولهم هل للعبد مشيئة وارادة او ليس له مشيئة وارادة قولنا الانسان مسير او مخير هذا سؤال ليس من طريقة اهل السنة والجماعة وانما يوجد في كتب - [00:27:28](#)

الفلاسفة وانما السؤال الصحيح صيغة السؤال الصحيحة ان يقال هل للعبد مشيئة وارادة او ليس له مشيئة وارادة ما الجواب له مشيئة وارادة. احسنتم الجواب كما ذكر اخونا حفظه الله ان للعبد مشيئة وارادة - [00:27:54](#)

ولكن مشيئة العبد وارادته واقعة تحت مشيئة تحت مشيئة الله جل وعلا لماذا نقول هذا الكلام اخواني؟ لو كان العبد مشيئة وارادة خارج عن ارادة الله جل وعلا لكان العبد يفعل ما يشاءه ويريده هو - [00:28:24](#)

وهذا ظل به اناس سنتحدث عنهم بعد قليل والعكس لو لم يكن للعبد مشيئة وارادة لكان مجبرا على جميع على جميع الافعال فكيف يحاسبه وقد اجبره اذا فهمنا اخواني مهم جدا نتعرف على مراتب القدر. وعلى نوعي الارادة وعلى مثل هذه الامثلة اخواني التي يشكك فيها الناس اليوم - [00:28:43](#)

ولا سيما الملاحظة والذين يطعنون في عدل الله جل وعلا يقول اخواني ما الدليل على ان للعبد مشيئة واقعة تحت مشيئة الله قول الله جل وعلا لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:29:07](#)

هذا نص صريح ان للعبد مشيئة. لمن شاء منكم ان يستقيم. ثم قال بعدها وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين اذا لا بد لمشيئة العبد هذه ان تكون تحت مشيئة الخالق جل وعلا. وبالعود على مراتب القدر نفهم - [00:29:29](#)

يشاء يعلم ويكتب ويريد ويخلق ويوجد مسألة اخواني حفظكم الله يذكرها اهل السنة قاعدة لطيفة نقف عندها قليلا وهي يقول اهل السنة اهل السنة والجماعة يقولون لا يحتج بالقدر في المعائب - [00:29:51](#)

لا يحتج بالقدر في المعائب ولكن يحتج بالقدر في المصائب يحتج بالقدر في المصائب يعني ايها الاحبة لا يجوز للعبد ان يحتج بالامور التي تجلب العيب عليه عند الله عز وجل بالقدر. فلا يترك - [00:30:16](#)



الصلاة فيحتج ايش؟ يقول لك الله ما قدر علي اني اصوم. ولا قدر علي اني اصلي ولا قدر علي اني اكون من الصالحين. نقول هذا احتجاج باطل وهذا عند الكفار. الكفار كانوا يحتجون بالقدر صح - [00:30:42](#)

اليس كذلك؟ من يأتيها بالاية احسنت ها يا شيخنا الاية ان شاء الله لو شاء الله ما عبدنا من دونه. هذا احتجاج بالقدر على ماذا؟ على الكفر وعلى الشرك. احتجاج بالمعائب - [00:30:57](#)

والله امرنا بها نقول اما المصائب اخواني انسان قدر الله عليه حادثا وكان قد اخذ بالاسباب الشرعية الصحيحة فمات ولده في الحادث او اهلك سيارته او افسد سيارته او اهلك نفسا. نقول اخواني ويحتجوا قدر الله وما شاء فعل - [00:31:18](#)

قدر الله وما شاء فعل. مثال طريف اخواني اليوم يأتيك طالب لا يدرس ولا يقرأ ولا يعبأ بشيء. فيأتي بالامتحان النتيجة صفر فتسأله يقول لك قدر الله وما شاء فعل - [00:31:47](#)

هذا احتج بالقدر على امر عيب لابد يا اخواني للانسان ان يأتي بالسبب يبذله بذل السبب واتى بكل ما يتوجب عليه فالامر متروك لمشئته الله جل وعلا حين فلا يقال قدر الله وما شاء فعل اني انا ما اصلي لا - [00:32:01](#)

هذا على على عقيدة الكفار. نقول اخواني حفظكم الله مسألة يكثر وقوعها في زماننا وفي مجتمعاتنا وهي مسألة الاعتراض على اقدار الله ليش يا رب؟ هاي نسمعها او ما نسمعها اخوانك - [00:32:23](#)

كثيرا لما يموت الميت استمع استمع الى ما تقوله النساء او لم يقع حادث او يخسر فلان ما له في تجارة استمع لهذا ما يقول كله تسخط اذا اخواني حفظكم الله باب القدر والايمان به مهم. لا يقول انسان انا مؤمن بالقدر. فاذا جاء قدر الله يرفضه ولا يقبله - [00:32:39](#)

كيف مؤمن بالقدر؟ وانت تقول لماذا يا رب؟ فلا يجوز اخواني حفظكم الله الاعتراض على اقدار الله. الله جل وعلا يقول لا يسأل عما يمبر. يفعل الله ما يسأل ليش يا رب؟ - [00:33:06](#)

هذا كلمة اخواني باطلة نسأل الله السلامة والعافية وعبارات كثيرة جدا نسمعها اخواني نسمعها اليوم تدخل في هذا الباب. ولا سيما في باب الموت الناس العوام اليوم اخواني في مجتمعاتنا اذا مات ميت يقول سبحانه الله ما يموت الا - [00:33:21](#)

كويس يعني السوء ما يموت او فلان يؤتى مالا او نجاحا في ذريته يا ابا بلال. فيقولون كلمة اخواني في غاية الكفر يقولون الله يعطي اللحم للي ما نسمى. تدروا هذه الكلمة اخواني انها كفر بالقدر - [00:33:45](#)

حكمة الله جل وعلا كيف الله يعطي اللحم لمن ليس يعني الله يعطي الشيء لمن لا يستحقه ويترك من يستحقه جاهل الله والعياذ بالله هذي مصيبة اخواني اذا الذي يرضى بالقدر لابد ان يظهر عليه رضا مطلق. بقدر الله جل وعلا. يحمد الله ويصبر. ويعلم ان هذا - [00:34:07](#)

الله وانه لحكمة وانه لحكمة. نعم اللهم لا نسألك ستأتي سنذكرها الان يعني محظر عنها وساتحدث عنها الان. باذن الله تعالى يقول في باب فقط الاعتراض اخواني على القدر من مظاهر الاعتراض على القدر يا ابا احمد اللطم وشق الجيوب - [00:34:30](#)

واللولولة والصراخ ورفع الصوت هذا كل اخواني من باب الاعتراض على قدر الله جل وعلا النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا ماذا قال هذا علموني النساء لا سيما الكبيرات ليس منا - [00:34:56](#)

من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الذي يدعو بدعوى الجاهلية ليس منا ترى. يوالي ويعادي على قبيلة او على الجنسية والمرأة التي تشق الجيب وتلطم الخد هذه ليست منا. هذا الحديث اخواني عند البخاري ومسلم. من حديث ابن مسعود. عند البخاري ومسلم - [00:35:14](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال عادتان او خلتان في امتي هما بهما كفر. قال النياحة والطعن في الانساب. النياحة والطعن لماذا اخواني ان فيها اعتراضا على قدر الله جل وعلا - [00:35:37](#)

والله المستعان واقول لكم بصراحة اذا اراد الانسان ان يتعرف على مقدار ايمانه عموما وبالقدر خصوصا فلينظر الى حاله لما تنزل به مصيبة لك تليفون ابنك فعل كذا وكذا في السيارة - [00:35:54](#)

كيف ردة الفعل او مات ان يطيل اعمارنا واعمالنا في طاعته ردة فعلك هي صورة عن ايمانك بالقدر ردة الفعل هي امام بالقدر نقول اخواني ما سألته استاذي حفظه الله ورعاه - [00:36:20](#)

قال ما حكم الدعاء منتشر جدا اخواني؟ اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكن اسألك اللطف فيه. هذا دعاء مشهور منتشر على السنة الناس. حتى بعض الائمة يدعو به في رمضان. نقول اخواني هذا الدعاء خطأ - [00:36:42](#)

هذا الدعاء ليس صحيحا لانه يجوز ان تدعو الله برد القضاء يجوز ان تدعو الله ان يرد القضاء؟ نعم. واستمعوا الى الدعاء الصحيح عند البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة الدعاء الصحيح بدل هذا الدعاء - [00:36:58](#)

اللهم اني لا اسألك رد القضاء. لا الدعاء الصحيح الله ان تقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء سوء القضاء استعيز بالله من سوء القضاء وانت تقول تقرأ في اية في في القرآن الكريم قل اعوذ برب الفلق - [00:37:18](#)

من شر ما خلق انت تستعيز بالله جل وعلا والنبى صلى الله عليه وسلم ماذا قال ايها الاحبة في دعائه قال وقني شر ما قضيت. قضيت قدرت به وقضيت حديث الحسن فيما اذكر - [00:37:40](#)

هذا اخواني حفظكم الله دليل على ان يجوز ان تدعو الله ان يرد عنك القدر السيء يجوز ان تدعو الله بان يرد عنك القدر السيء لكن لا تتعدى في الدعاء. بمعنى ان تدعو الله - [00:38:01](#)

شيء لا يمكن قدرا. بمعنى تقول اللهم لا تمطني. هل يجوز؟ ما يجوز انه ما في احد الذي خلق الموت والحياة. كل من عليها فان ما يجوز ان تدعو الله برد امور لا بد ان تقع كالموت. لكن يجوز ان تطلب من الله جل وعلا ان يرد عنك - [00:38:17](#)

الفقر والدين والمرض والهيم والغم يجوز. وثبت هذا في احاديث كثيرة اللهم اني اعوذ بك من الهيم والحزن وغير ذلك من الادعية التي يجوز ان يدعو الانسان رب العزة والجلال ان يرده يرد عنه القدر السيء - [00:38:40](#)

قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ان القدر والدعاء يعتلجان. لما يصعد الدعاء ايها الاحبة يلاقي القدر النازل فيعتلجان فايهما صرع ينزل وهذا من رحمة الله. لذا الانسان يدعو ويكثر يكثر من من الدعاء ايها الاحبة. وتعلمون فضل الدعاء وذكرناه مرات - [00:39:02](#)

لا يبقى الانسان على نفسه بالدعاء فان الدعاء قد يستجاب في الدنيا بمطلوبك وقد يرد عنك قدرا سيئا وقد يدخره الله لك حسنات يوم القيامة فاكتر اكثر من الدعاء اكثر من الدعاء - [00:39:28](#)

واقول لكم اسأل اخواني سمعت عن احد مشايخي حفظه الله في مسألة الدعاء. يقول الشيخ واعجبني حقيقة. يقول الذي يلزم دعوة فيردها دائما فليعلم ان الله جل وعلا ما وفقه لهذه الدعوة الا انه سيستجيبها له - [00:39:45](#)

لان اخواني الدعاء توفيق من الله جل وعلا. فالذي يوفق لدعاء ثق تماما ان الله جل وعلا سيستجيب لك. من الناس من تسمعه في كل يقول اللهم اني اسألك حسن الختام. يقينا سيختم له ان شاء الله بخاتمة حسنة - [00:40:10](#)

اكتر من الدعاء والزم خير الدعاء فستوفق باذن الله جل وعلا. فان الذي وفقك للدعاء قادر على ان يوفقك وان يستجيب لك دعاءك نقول حفظكم ربي جل وعلا هذي من اشهر وابرز المسائل التي نتحدث عنها في باب في باب القدر. نذكر الطوائف التي ظلت في - [00:40:26](#)

باب القدر الطوائف التي ضلت في باب القدر. طائفتان الاولى يا ابا عمر القدرية هؤلاء ازهروا في زمن الصحابة اتباع معبد الجوهني اتباع مأمن الجهني. القدرية ما هو مذهبهم ايها الاحبة؟ هؤلاء يقولون لا قدر. لا يوجد شيء اسمه قدر - [00:40:49](#)

والله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. وهذا اخواني تنقص في مقام الرب جل وعلا. جزاك الله خيرا هؤلاء اخواني يسموا القدرية وهم اتباع معبد الجهني هذا ظهر في زمن ابن عمر - [00:41:20](#)

قال لا قدر والامر انف يعني الانسان يقع منه الشيء والله يعلمه بعد ذلك وهم اليوم المعتزل اخواني والشيعية عموما عليكم السلام ورحمة الله وبركاته الفرقة الثانية اخواني هم الجبرية - [00:41:40](#)

قدرية يقابلهم الجبرية. من هم الجبرية ايها الاحبة؟ الجبرية هم الذين قالوا ان ليس للعبد مشيئة واردة وانما هو مجبور على كل ما

يقع اذا لاحظوا اخواني افراط وايش؟ وتفريط. فريق قال لا قدر وفريق قال قدر مجبر عليه. هؤلاء يسموا - 00:42:07  
جبرية وهم اخواني منهم الجهمية وبعض فرق الاشاعرة قالوا ليس العبد مشيئة والانسان ايها الاحبة في ختام حديثنا عن القدر  
والانسان اخواني في هذا الباب لا بد ان يسلم لله جل وعلا في قدره. نذكر فائدتين. الفائدة الاولى اخواني عند قول الله جل وعلا -  
00:42:32

يمحو الله ما يشاء ويثبت والنبى صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح ايها الاحبة قال من اراد ان يبسط له في رزقه  
وينسأ له فليصل رحمه. طب هذي الاشياء اخواني مكتوبة اليس كذلك؟ هل تتغير - 00:43:13  
الله جل وعلا يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت. حفظكم ربي جل وعلا. الكتابة كتابتان. كتابة في اللوح المحفوظ عند رب العزة والجلال  
هذه لا تبديل فيها وهي التي مرتبة من مراتب القدر - 00:43:31

والكتاب الثاني ايها الاحبة هي التي في ايدي الملائكة. في ايدي الملائكة. يسأل سؤال يقول لك واصل الرحم يزداد في نقول نعم. العمر  
مكتوب. نقول نعم. هو مكتوب في اللوح المحفوظ. مقدر لفان ان يعيش ثمانين سنة او ستين سنة - 00:43:52  
فان وصل رحمه وفي صحف الملائكة في صحف الملائكة مسجل ستين ان الله يعلم انه سيصل رحمه وسيزيد في عمره فيسجل  
الكيلو عنده ثمانين. لكن في صحف الملائكة ستين سنة - 00:44:12

فلما يصل الرحم يأمر الله جل وعلا الملائكة. تمحو الستين وتكتب ثمانين. ثمانين. هذا قرآن اخواني يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده  
ام الكتاب. ايش المقصود بام الكتاب؟ اللوح المحفوظ - 00:44:26  
التغيير والتبديل في القدر اين يكون اخواني؟ في الصحف التي في ايدي في ايدي الملائكة لو لو بتقدير الله جل وعلا. يكون مقدر  
عند الله في اللوح المحفوظ انه سيعيش ستين فقط اصلا. لكن ان وان - 00:44:42

يبقى في اللوح المحفوظ ثمانين فالله ما كتب الثمانين الا بعد ان احسنت. علم انه سيصل رحمه. لكن لحكمة كتب في صحف الملائكة  
انه ستين. فلما وصل الرحم زاد. وبعض العلماء اخواني يقول ان بالذات في موضوع - 00:45:04  
ان الزيادة قد لا تكون في عدد السنوات وانما في البركة. وهذا اخواني واقع. من الناس حياته مليئة بالاحداث مليئة جدا بالاحداث.  
وفعل اشياء يمكن غيره يحتاج الى مئة سنة حتى يفعلها - 00:45:24

الامام النووي تدرون كم عمره اربعون سنة وقريب منه الائمة اكثرهم هكذا اعمارهم اربعون سنة وقال عنه الذهبي لو اعلم ما الذي  
يعني ما الذي بين النووي وبين ربه حتى جعل الله له هذه المنزلة - 00:45:43  
سبحان الله. هذي بركة العمر. عشرين سنة يفعل الله بها ما يشاء. سعد بن معاذ تذكرون كم عمره في الاسلام؟ ست سنوات. ست  
سنوات. ست وهذي الست سنوات يمكن تعدل بعض الناس ممن يموت على الضلال مئة سنة ومئة وعشرين سنة. نسأل الله السلامة  
والعافية. هذي مسألة - 00:46:03

المسألة الثانية من ذهنه كنا سنتحدث عنها في باب القدر. نعم. مسألة اخواني ان يعتقد الانسان ان الله على كل شيء قدير قصة لطيفة  
المنصور ابن ابي عامر المعافري خليفة من خلفاء الاندلس - 00:46:23  
في زمن عز المسلمين يقال اخواني انه كان يعمل حمال او مهنة وضيع بعضهم يقول كاتب وبعضهم يقول حمال او رمال او شيء من  
هذا وكان له صاحبان فقال لصاحبيه لو صرت خليفة للمسلمين - 00:46:46

فماذا تطلبان الاول تصبح خليفة للمسلمين كيف؟ قال اذا صرت خليفة للمسلمين فركبني على حمار وادر وجهي. اركب على حمار  
بالمقلوب وتفضي بالطرقات وامر جنودك ان يقولوا مجنون مجنون وقال الثاني وكان عاقلا. قال اذا قدر الله لك وصرت فاني اريد  
جواني وقصور واموال والى اخره - 00:47:07

قدر الله ايها الاحبة لهذا المنصور ابن ابي عامر ترى مجاهد. وقائد عجيب من قادة الاندلس. دخل في الجيش فترقى ترقى حتى صار  
حاجبا للخليفة. مات الخليفة وابنه صغير فصار وصيا على الخليفة - 00:47:38  
هذا الطفل الصغير وصار الامر والنهي مرده اليه وصار هو الخليفة. اخذ الخلافة فلما اخذ الخلافة قال ائتوني بصاحبي جيب بهما الثاني



اعطاه ما اراد وجاء بالاول فشفع فيه الناس وقالوا يا ابن ابي عامر ماذا تريد؟ جعلك الله خليفة للمسلمين وكتب على يديك خيرا ونصرا فماذا ستستفيد من تعذيب هذا صاحب - [00:47:58](#)

قال ركبوه على حمار ودوروا به في الطرقات. قالوا اتق الله لماذا تفعل ذلك به؟ ولن ينفعلك ذلك. قال لا. اريد فقط ان اعلمه ان الله على كل شيء قدير - [00:48:26](#)

الله على كل شيء قدير يا اخوان الله على كل شيء قدير سبحانه يعز من يشاء ويذل من يشاء نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. المسألة الثانية تحتاج الى يعني شرح طويل مسألة فتنة القبر - [00:48:40](#)

والحوض والميزان - [00:49:01](#)